Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبهذا المعنى، يكون المدلول (موضوع القواعد التنظيرية)، «في مفهوم الكلمة الأوَّلي، ترجمةَ علامة واحدة في سِنتام آخر منَ العلامات» (٤- ١٢٧)، ويكون «مدلول علامة العلامةَ حيث ينبغي أنّ تترجم» (٤- ١٣٢). إذاً، إنَّ التأويل عبر التعبيرات هو الطريقة التي يتجلّى الأساس بها، باعتباره موضوعاً مباشراً، من حيث كونه مدلولاً.

والتعبير (باعتباره موضوع البلاغة التنظيرية) هو بالتأكيد «ما تولّده العلامة في شبه ـ الذهن، الذي ندعوه **المُتأوِّل**» (٤- ٥٣٦). ولكن، لما كان حضور المُتأوِّل غير ضروري من أجل تحديد التعبير، توجب أن ينظر الأخير، «قبل أي شيء» على أنه تعبير مباشر، أي باعتباره «تعبيراً كما أُبينَ عنه في فهم العلامة نفسها فهماً مضبوطاً، وقد دُعيَ عادةً بمدلولِ [meaning] العلامة» (٤- ٥٣٦). Interprète

إذاً، رغم كون الأساس والمدلول والتعبير موضوعاتِ شكلية تتخذها مختلف المقاربات السيميائية، ويُنظر إليها من وجهات متباينة شتى، فهي تمثِّلُ الشيءَ نفسه، لأنه يستحيل تحديد أيِّ مدلول إلاَّ في شكل سلسلة من التعبيرات. والحال أن مقاطع عديدة تؤكد هذه الفكرة: «نعني بمدلول [Meaning] عبارة التعبير العام الكامِل من حيث كونه متعارفاً عليه» (٥- ١٧٩)؛ «إنه يبدو منَ الطبيعي أن يستخدم المرء عبارة مدلول من أجل الدلالة على تعبير تم فهمه كرمز من الرموز» (٥- ١٧٥)؛ «الموضوع المباشر الكامل، أو المدلول» (٢- ٢٩٣).

٢- ٤- تعبير الخطاب وتعبير المفردات

مع ذلك، نحن نعرف بأن التعبير ليس مدلول عبارة فحسب، بل هو استخلاصُ حجّة مستمدة من مقدَّماتٍ أيضاً (١- ٥٥٩). أيجوز لنا، بعدئذٍ، أن نعتبر التعبير ذا مفهوم أرحب من المدلول؟ ولئن يقول پيرس (٤- ١٢٧) إن المدلول، في تعريفه الرئيسيّ هو ترجمة علامة في علامة أخرى، فإنه يقولُ كذلك، في تعريف آخر لَهُ «قابل للتطبيق بدوره ههنا» (وكان پيرس عهدئذٍ يعالج مسألة منطق الكمية)، يكون المدلول «**تقريراً** ثانياً من حيث أنّ كُلّ ما ينتج عن التقرير الأوَّل ينتج عن التقرير الثاني والعكس بالعكس». مما يدفع إلى القول إنَّ تقريراً إنما «يدلّ على Assertion